

المرأة والاختراع

توهم بعض الناس ان المرأة لا تخترع شيئاً مفيداً كالرجل ولا جلد لها على معانة مفض الاختراع. وقالوا في ذلك فقالوا ان عقابها قاصر وادراكها ضيق ولا قوة لها على الاكتشاف والابتكار بدليل ما يطمونه عنها مما لا يتجاوز حد الظاهرهم على ان الحقيقة بخلاف ما يتوهمون وجعل الحقائق يورث الاوهام وعذر منكري فضل المرأة في هذا السبيل جهلهم حقائق احوالها وعدم اعتدادهم بصحة ما يقال عنها بيد انهم لا يجهلون شيئاً من سياتهم ولا بصدقون الا ما تودوا ان يسموه ولا غرابة في ذلك وهم نسل من حسبها متاعاً بشري وبياع والكروا عليها حتى وجود النفس فيها

ولكن الحقائق منها اخفت لا بد لها من الظهور ولو مال عليها الاجل وهذه امثلة حقيقتهم برهن مقدرة المرأة على الاختراع اخصها الاميركية وتحدث ما يقال عنها زوراً وبهتاناً. امثلة صحيحة نخلي بها جيد الحناء. ونسال الله ان يتوفق في المستقبل القريب الى نبوغ مخترعات من حسان سوريا يكن فخرنا لها التوسع من خمسة وثلاثون اختراعاً قد اخترعتها المرأة الاميركية في سبعة وسبعين عاماً من سنة ١٨٠٩ الى سنة ١٨٨٦. وهذا ما اجازته الحكومة واعطت به امتيازات عدا عن اختراعات عديدة لم تستطع مخترعاتها ان تفوز بتبيتها رسمياً. واول مخترعة اميركية هي ماري كيس اخترعت سنة ١٨٠٥ آلة للسلج الفس مع القطن او الحرير. والثانية ماري برش اخترعت مشداً سنة ١٨١٥ وظلت مستأثرة بارباحه ربع قرن الى ان اخترعت غيرها مشداً اخر سنة ١٨٢١ وقد اخترعت سارة مائر تلسكوباً ترى فيه تحت الماء. عام ١٨٤٥ وماري وودورد كرسياً يهز وتعلق به مروحة بعد اربع سنوات وسوسلان تيلر قلماً للكتابة

يوضع فيه حبر بدتبع سنين وامله احد الاقلام المتداولة اليوم بين ايدي الناس
وما برحت اختراعات المرأة قليلة الى عام ١٨٦٠ فبدأت تزداد بسرعة
مدهشة وما فازت سارة سمث باختراعها آلة لحصد القمح وحش الحشيش الا
وتهافت بنات جنسها على الاختراع برغبة مفيدة حتى بلغت اختراعاتهن في
ثلاثة ارباع القرن ما عددها اثناً ١٨٣٥ اختراعاً

وبدهي ان الاختراع يقضي جلدًا فائقًا وجراحة عظيمة والا فيكون
نصيب محاولة الفشل . ولولا ما في المرأة من بقايا الضعف الذي اورثتها اياه
التربية الماضية الفاسدة لتعددت مخترعاتها وتاهزت مخترعات الرجل
فالت مس نبط مخترعة الآلة التي تصنع بها اكياس الورق - انني لما
كنت صغيرة كنت افضل العاب الصبيان على العاب البنات فكان الجميع
يضحكون مني ثم لما كبرت واخترت آلي وحاولت نشر استعمالها اعتصب
ضدي اصحاب المعامل وكانوا يتهمكون علي ويضعفون عزائي الا انني نجحت
بتواظبي واريثهم انني قادرة على ادارة الاعمال مثلهم

وهذه معارض اوربا واهيركا قد ارتنا من مخترعات المرأة ما يعجز عن
وصفه قلم الحنا . وهي لم تقتصر كلها على ما يختص باللباس والطعام وغير
ذلك مما هو من شؤون المرأة والمنزل بل تناولت كل امر يهم الناس . فمن
آلات للنجاة من الحريق وللنجاة من الفرق ولتوليد البخار ولضغط البالات
ولرفع الجبوب ولتعب حديد البنادق والتقية المعادن وما اشبه الي قناديل
وبطاريات كهربائية وقضبان لسكك الحديد ودواليب الآلات البخارية .
فضلاً عن الفنون الجميلة مثل المرمر الصناعي الذي اخترعته النقاشة الشهيرة
هريت هوسمر سنة ١٨٧٩ ومثل التصوير بالزيت على الخمل وتلوين الصور
الفوتوغرافية وغير ذلك : والاختراع مهما كان هو دليل جودة العقل وقوته .